مقدمات العروض

لكل علم أسس أو مقدمات و بدهيّات ، يمر بها الدارسُ أولاً ، حتى يتمكن من فهم ما يُعرض له من مصطلحات ومسميات . وللعروض مقدمات يقوم عليها الشعر، أشار إليها الخطيب التبر يزي بقوله « والشعر كله مركبٌ من سبب وَوَتِدٍ وفاصلة »[٨] . أما الجوهري فجعلها سبعاً ، أشار إليها بقوله : « ومقدماتها سبع : معرفة الأسباب ، والأوتاد ، والفواصل ، والأجزاء ، والتقطيع ، والزحاف ، والأبواب »[٩] .

ولمعرفة ذلك لابد من تعر يف المقطع العروضي . والمقطع العروضي هو الوحدة الصوتية التي تتألف من حرفين على الأقل ، ومن خمسة أحرف على الأكثر. وقد جعلها الخليل أسباباً وأوتاداً ، تشبيهاً منه لبيت الشِّعر ببيت الشَّعر، ومقاطعه هي الأسباب « الحبال » التي تشدّه ، والأوتاد التي تُثَبِّتُه .

والمقطع العروضي مع مقطع عروضي آخر أو أكثر، يؤلف ما يُسمى بالتفعيلة أو الجزء ، وكل بيت من الشعر يتألف من هذه التفاعيل أو الأجزاء . ومن أجل معرفة وزن بيت من الشعر، ذهب العروضيون إلى تجزئة بيت الشعر وتفكيكه إلى مقاطع صوتية ، أساسها الحركة والسكون ، ومن ثمّ يؤلفون من هذه المقاطع تفاعيل تُعْرف بالأجزاء ، ومن هذه التفاعيل يتبين وزن البيت و يُعرفُ بحره ، إذ أن لكل بحر وزناً خاصاً به . أما المقاطع العروضية التي تتألف منها التفاعيل ، فهي كما يلي :

أولاً : السبب وهو سببان : خفيف وثقيل .

أ ــ السبب الخفيف و يتألف من حرفين : « متحرك بعده ساكن نحو: هَلْ ، بَلْ ، مَنْ »[١٠] . وعند كتابة رمزه نضع مقابله هذه الإشارة « ــ » . فعند رؤ يتها

---

(٨) الوافي ــ الخطيب التبر يزي ، ص ٢٧

(٩) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

(١٠) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠